ويتضمن التواصل الكلي الصور المختلفة للأنماط اللغوية متمثلة في الحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل من تلقاء نفسة، لغة إشارة،كلام، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، والكتابة، وذلك بغية تطوير قدرة الأصم على التواصل، والاستفادة مما تبقى لديه من بقايا سمعية -إن وجدت - وإتاحة الفرصة له للتعبير بشكل أكبر عن حاجاته ورغباته ومشاعره.

وتجدر الإشارة إلى أن استفادة الطفل الأصم أو ضعيف السمع من الطرق سالفة الذكر في بناء أساس لغوي، أو في تنمية مهاراته التواصلية، تتوقف إلى حد كبير على كل من الاكتشاف المبكر والتشخيص والتدخل العلاجي والتعليمي في أثناء السنوات التكوينية الأولى من عمره، حيث يزيد هذا الاكتشاف والتدخل المبكر من فرص تكيف الطفل مع نفسه والآخرين، ومن دافعيته لاكتساب وإتقان المزيد من العادات والمهارات التي تساعده على إنتاج الكلام، أو على تنمية طرق تواصلية بديلة عن الكلام، يمكنه من خلالها التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره. (عبد المطلب القريطي ١٩٩٦: ١٦٨)

ثانياً: لماذا التواصل الكلي؟

ذكر لاري وجودي Larry & Judy (١٩٩٧) في دراسة لهما عن تربية الطفل الأصم وضعيف السمع قائمة من التساؤلات التي يفكر فيها الآباء عند اختيار طريقة التواصل الكلي مثل:

- ماذا يقصد بالتواصل الكلي؟
- من يستطيع اختيار طريقة التواصل الكلي؟
- ما فوائد طريقة التواصل الكلي؟
- ما حدود (قيود) طريقة التواصل الكلي؟
- ما الاستجابة التي لابد من معرفتها قبل اختيار طريقة التواصل الكلي؟

هناك بعض الآراء تعتقد أن التواصل الكلي ليس شيئاً جديداً بل أنه تلاعب بالكلام للطرق القديمة، أو أنه حل بسيط لمشكلة معقدة وذلك من خلال نوع من الدعوة السطحية المصطنعة، أو خليط دقيق للطرق السابقة، أو ببساطة خداع أو احتيال.